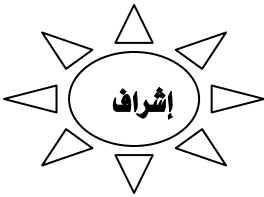


التحليل الصرفي لبنية النص اللغوي وعلاقته بتنمية مهارات القراءة الناقد

(آلاء أحمد محمد العشري)

(معيدة بقسم المناهج وطرق التدريس)

(كلية التربية - جامعة بورسعيد)



أ.د / محمد محمد سالم

أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس
وعميد كلية التربية - جامعة بورسعيد

٢٠١٨/١٢/٢

تاريخ استلام البحث :

٢٠١٨/١٢/٢٥

تاريخ قبول البحث :

أ.د / خلف حسن الطحاوي

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المتفرغ
كلية التربية - جامعة بورسعيد

د / رحاب أحمد إبراهيم

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية - جامعة بورسعيد

المخلص

تستند اللغة العربية إلى نظام دقيق، تقيده مجموعة من الضوابط الدقيقة التي تساهم في معرفة بنية الكلمة وأصولها، وقد قسم العلماء النظام اللغوي إلى أربعة مستويات تحليلية وهي (التحليل الصوتي ، التحليل الصرفي، التحليل النحوي ، التحليل الدلالي) . والتحليل الصرفي يبحث في الوحدات الصرفية، وبيان صيغ الأبنية ، وإبراز السوابق واللاحق والجذور؛ لمعرفة وظيفة الكلمة في الجملة، كما أنه يعزز مهارات المتعلم في القراءة الناقدية، إذ إنه ينمي لديه القدرة على الفهم والتحليل والنقد عن طريق توظيفه للقواعد اللغوية والصرفية في أثناء عملية القراءة .

الكلمات المفتاحية

التحليل الصرفي - بنية النص اللغوي - مهارات القراءة الناقدية

ABSTRACT

Arabic language is based on a precise system and limited by a set of rules controlling it; that contribute to the ease of identifying word's structure and its origins. So that linguists defined four analytical levels that are: the voice analysis, morphological analysis, grammatical analysis and semantic analysis. Morphological analysis deals with the morphological units, highlighting the prefixes and suffixes and roots to identify the function of the word in the sentence. Morphological analysis supports the skills of critical reading, because it develops the learner's understanding, criticism and analysis by employing grammar and morphological rules during reading

مقدمة

تستند اللغة العربية إلى نظام دقيق، تقيدته مجموعة من الضوابط الدقيقة التي تساهم في معرفة بنية الكلمة وأصولها، وقد قسم العلماء النظام اللغوي إلى أربعة مستويات تحليلية وهي (التحليل الصوتي، التحليل الصرفي، التحليل النحوي، التحليل الدلالي). والتحليل الصرفي يبحث في الوحدات الصرفية، وبيان صيغ الأبنية، وإبراز السوابق واللواحق والجذور؛ لمعرفة وظيفة الكلمة في الجملة، كما أنه يعزز مهارات المتعلم في القراءة الناقدة، إذ إنه ينمي لديه القدرة على الفهم والتحليل والنقد عن طريق توظيفه للقواعد اللغوية والصرفية أثناء عملية القراءة .

المحور الأول التحليل الصرفي :-

يعد التحليل الصرفي ركناً أساسياً من أركان التحليل اللغوي، ويعنى بدراسة بنية الكلمة وما يطرأ عليها من تحولات تغير في دلالاتها ، وقد تعددت تعريفات التحليل الصرفي وذلك تبعاً لمنهجية كل باحث في بحثه ومن هذه التعريفات ما يأتي :-

١- "إدراك وفهم التركيبات اللغوية للكلمات" (Deng&Trainin,2014:169)

٢- "دراسة كيفية تكوين الكلمة من وحدات أو حروف صغيرة". (Oiry,2009:1).

٣- " قدرة المتعلم على تخمين معاني الكلمات الجديدة بطريقة صحيحة "

(Yasin&Talibi,2015:452)

٤- " هو القدرة على تحليل معاني الكلمات غير المألوفة وذلك من خلال استخدام جذر الكلمة

وملحقاتها " (Larsen &Nippold ,2007: 201)

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن القول بأن

- ١- التحليل الصرفي يهتم بدراسة الصيغ اللغوية وأثر هذه الصيغ في الدلالة .
- ٢- يهتم بدراسة الكلمة المفردة.
- ٣- يتوصل لمعاني الكلمات غير المألوفة.

الأساس الفلسفي للتحليل الصرفي

يستند الأساس الفلسفي للتحليل الصرفي إلى النظرية البنوية، وينسب الغربيون البنوية إلى بنية Structure ، ويرون أنها مشتقة من الأصل اللاتيني Stuer الذي يعني البناء أو الطريقة التي يقام بها مبنى معين، وقد استخدم علماء اللغة والنحو صوراً منها تتصل ببناء الجملة وتركيبها، ومن ذلك حديثهم عن الارتباط الوثيق بين المبنى والمعنى ، وأن أي تحول أو تغيير في البنية يتبعه تحول أو تغيير في الدلالة . (فضل ، ١٩٩٨ : ١٢٠) .

وقد ظهرت النظرية البنوية اللغوية إلى حيز الوجود عام ١٩٢٨ م علي يد كل (Nikolay Roman Jacobson& Trubetskoy)، حيث قدما بحثاً علمياً يتضمن الأصول الأولى لهذه

النظرية في المؤتمر الأول لعلوم اللسان الذي عقد في هولندا، ثم أصدروا بياناً واستخدموا فيه كلمة بنية بالمعنى المستعمل اليوم وأكدوا على استخدام المنهج البنيوي بوصفه منهجاً علمياً صالحاً لاكتشاف طبيعة النظام اللغوي والكشف عن عناصره. (زكريا، د.ت ٤٤-٤٥)

ومن أهم مدارس النظرية البنيوية ما يأتي:-

أولاً- مدرسة جنيف

تعد مدرسة جنيف نقطة انطلاق النظرية البنيوية، ويعود الفضل في تأسيس هذه النظرية إلى De Saussure وتلامذته Charles Bally و Albert sechehaye و Boiyer وقد وضع De Saussure مجموعة من المبادئ التي شكلت فكر المدرسة البنيوية ويمكن حصر هذه المبادئ على النحو الآتي :- (خليل: ٢٠٠٢، ١٦-١٧).

- ١- التمييز بين اللغة والكلام؛ فاللغة نظام اجتماعي مستقل عن الفرد، والكلام هو الأداء الفردي للغة الذي يتحقق من خلال هذا النظام الاجتماعي.
- ٢- اللغة نظام يتألف من صورة صوتية (الدال) متحدة مع تصور ذهني (المدلول).
- ٣- العلاقة بين الدال والمدلول علاقة رمزية
- ٤- التحليل اللغوي هو تحليل العناصر الداخلية للغة والبحث فيه وعلاقته بالعناصر الأخرى.

ثانياً- مدرسة فيرث

- أسس (Firth) النظرية السياقية، وهي جزء من النظرية البنيوية، ويقوم التحليل اللغوي عند (Firth) على ثلاثة أركان هم: (السعران، د.ت: ٣١٢).
- أ- السياق وينقسم إلى قسمين
 - السياق اللغوي ويتمثل في العلاقات الصوتية والفونولوجية والمورفولوجية والنحوية والدلالية.
 - ب- سياق الحال أو المقال ويمثله العالم الخارج عن الحدث اللغوي.
 - ج- تحليل الكلام إلى عناصره ووحداته المكونة له للكشف عما بينها من علاقات داخلية.

ثالثاً- مدرسة "Noam Chomsky التوليدية التحويلية"

سميت هذه نظرية Noam Chomsky بالتوليدية لأنها ترى أن الإنسان يمتلك قدرة إبداعية في اللغة إذ إنه يسمع جملاً محدوداً فيقوم بإبداع أخرى عن طريق الاستبدال. وسميت بالتحويلية لأنها ترى أن أساس أي جملة وجود بنية عميقة تجري عليها مجموعة من العمليات اللغوية كالحذف والتعويض والتوسع والاختصار والزيادة والتقديم والتأخير لتظهر بعد ذلك في بنية سطحية تعد هي إنجاز كل تلك العمليات. (الدغيشية: ٢٠١٥، ٣).

ومن أهم المصطلحات التي ركز عليها Noam Chomsky في هذه النظرية ما يلي:
(رازق، ٢٠١٣: ١٤٧-١٤٨، دهشان، ٢٠١٥: ٦٦).

١- الكفاءة اللغوية:-

وهي المعرفة الضمنية بقواعد اللغة المخزنة في ذهن الناطق باللغة .

٢- الأداء اللغوي (الكلامي):-

هو الاستعمال الفعلي للكفاءة اللغوية، أي تحقيق القدرة اللغوية في جمل وأقوال يمكن ملاحظتها بطريقة مباشرة

٣- البنية العميقة:-

هي التفسير الدلالي للكلمة، كما إنها مجموع القواعد المخزنة في ذهن المتكلم وتتحدد خصائصها فيما يأتي:

- تخضع للتأويل الدلالي.

- قابلة للتحويل إلى بنى سطحية سليمة.

- تبين كيف تختلف اللغات فيما بينها.

٤- البنية السطحية:-

تعرف البنية السطحية بأنها ذلك التمثيل الصوتي للجمل، وهي تلك البنية الظاهرة للعيان عبر توالي الكلمات التي يتلفظ بها المتكلم.

يتبين مما سبق أن الكفاءة اللغوية ترتبط بالبنية العميقة ، والأداء الكلامي يرتبط بالبنى السطحية فهذا الأداء الكلامي ليس سوى ترجمة للبنى العميقة الموجودة في ذهن المتكلم . وقد أشارت دراسة (Theresia,1998) إلى أن نظرية Noam Chomsky اللغوية حققت تقدماً كبيراً في اكتساب اللغة حيث إنها تجعل المتعلم مبدعاً حيث يتمكن من إنتاج وإبداع جمل جديدة.

أنواع المورفيمات :

المورفيم (Morphème) هو أصغر وحدة لغوية ذات معنى وهو أساس التحليل في علم الصرف ، وتنقسم المورفيمات إلى ثلاثة أنواع تتحدد فيما يلي (Oiry, 2009:2) :-

١- المورفيمات الحرة وهي الوحدة التي تستطيع أن تتواجد بمفردها في الكلمة وتكون كلمة

كاملة مثل Cat-Run-pretty.

٢- المورفيم المركب وهي الوحدة التي لا تأتي بمفردها وتأتي ملحقة مع المورفيم الحر مثل re-

un- er – In-Im

٣- المورفيم الصفري وهو وحدة فارغة غير مرئية ويتم التعبير عنها برمز Ø

وهذا ما أكدت عليه أيضاً (لوشن :٢٠٠٨، ١٤٣) حيث ذكرت أن المورفيمات ثلاثة أنواع

تتمثل في:

١- المورفيمات الأصول ، وتسمى أيضا بالمورفيمات الحرة ، وهي التي تمثل العنصر الرئيس في الكلمة ، والتي يكون لها وجود مستقل ويمكن أن تستعمل بمفردها مثل (رجل ، قام ، كتب ، عمل) وغيرها من المورفيمات الحرة .

٢- المورفيمات الملحقة ، وتسمى أيضا بالمورفيمات المتصلة أو المقيدة ، وهي غير ذات وجود مستقل ، ولا تستعمل مفردة مثل (الألف والنون للدلالة على المثني ، الواو والنون للدلالة على الجمع ، والتاء المربوطة للدلالة على المؤنث) . فإن اتصلت المورفيمات بأول الكلمة تسمى سوابق مثل حروف المضارعة ، وهمزة التعديّة ، وإن اتصلت بوسط الكلمة سميت دواخل مثل تاء الافتعال ، وإن اتصلت بأواخر الكلمة سميت لواحق مثل ياء المتكلم .

٣- المورفيم الصفري هو المورفيم الذي لا وجود له في الرسم الكتابي و إنما هو الصورة الموضوعية في الذهن ، و يتمثل في:

- الضمائر المستترة

- الصيغ في المشتقات

- الاسناد في الجملة

وظيفة المورفيمات :-

تتحدد وظيفة المورفيمات بأنواعها الثلاثة فيما يأتي (حلمي خليل ، ١٩٩٨ : ٩٢).

- التعريف أو التحديد (Identification) أي تحديد بنية المورفيم أو صورته الصوتية .
- التصنيف (Classification) أي تصنيف بنية المورفيم من الناحية الوظيفية والدلالية فمثلاً كلمة " قادمون " فبنيتها الأصلية هي " قدم " وتصنف هذه الكلمة على أنها مورفيم اسمي ، مذكر يدل على الجمع .
- التوزيع (Distribution) ويقوم على فكرة الإبدال والإحلال ، كأن تستبدل وحدة لغوية صغيرة محل وحدة لغوية أخرى في بنية لغوية أكبر مثل (استبدال حرف (القاف) بحرف (النون) في كلمة (نام) فتصبح الكلمة الجديدة قام ، أو أن يحل مورفيم محل مورفيم آخر مثل (رأيت سيارة) فنحذف كلمة سيارة ونضع مورفيم آخر مثل (رجل) فتصبح (رأيت رجلاً) ، وبهذا يتغير المعنى تماماً .

و يتضمن التحليل الصرفي للكلمات في اللغة العربية نوعين من الأبنية

(عبد الغنى ، ١٩٩٩ : ٧)

أبنية لا تخضع للتحليل الصرفي مثل :

- الأسماء الأعجمية مثل (يوسف - إسماعيل - إلياس) .
- الأسماء المبنية كالضمائر وأسماء الإشارة و الأسماء الموصولة .
- أسماء الأفعال مثل (هيهات - شتان - صه) .
- الأفعال الجامدة مثل (عسى - ليس - نعم - بئس ...)
- الحروف مثل (من - في - إلى - علي) .
- أسماء الأصوات : وهي تلك الأسماء التي تحاكي بعض الأصوات المسموعة للدلالة على مصدرها .

أبنية تخضع للتحليل الصرفي

وهي الأبنية المركبة مثل الأسماء المتمكنة - المعربة - والأفعال المتصرفة .

الدلالة الصرفية لبنية الكلمة

تتكون اللغة من الأسماء والأفعال والحروف وتختلف دلالة الاسم عن دلالة الفعل عن دلالة الحرف (عكاشة ، ٢٠٠٢ : ٦١ - ٦٧)

أولاً- دلالة الأسماء

الاسم ما دل على ذات أو مسمى وليس الزمن جزءاً منه ويفيد الثبوت لا التجدد والحدوث مثل فاهم ويفهم فالأول يفيد الثبوت والثاني يفيد التجدد والحدوث.

ثانياً- دلالة الفعل

دلالة الفعل تتمثل في التجدد والحدوث كما أن الفعل مقيد بزمن ، فالفعل الماضي مقيد بالزمن الماضي ، والمضارع مقيد بزمن الحال والاستقبال ، فالفعل قام يدل على حدوث القيام في الماضي وزواله في المضارع ، وكذلك الفعل يقوم يدل حدوث القيام في الحال وفي الاستقبال .

ثالثاً - دلالة الحرف

الحرف لا يدل على معنى مستقل كالاسم ، ولكنه يدخل في دلالة غيره كحرف الباء مستقلاً يعد صوتاً فقط ، أما إذا دخل في بنية الكلمة يصبح له دلالة مثل: باء السبب في قوله تعالى ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ ﴾ البقرة : ٥٤

خطوات التحليل الصرفي :-

حددت دراسة كل من (Sullivan&Ebel,2004:33) خطوات التحليل الصرفي كما يأتي:-

١- عرض عدد من الكلمات على الطلاب.

٢- كتابة الكلمة في صورة وحدات مورفولوجية.

٣- تحديد أصل الكلمة " Root Word " و " البداية " Prefix " و " النهاية " suffix "

٤- تفسير معنى كل مقطع.

٥- تخمين معنى الكلمة .

كما حدد (oiry,2009:10) خطوات التحليل الصرفي فيما يأتي:-

١- تحديد الفئة اللغوية التي تعبر عنها الكلمة سواء كانت اسماً أم فعلاً

٢- تحديد التغير الذي حدث لأساس الكلمة .

٣- تحديد الجزء الذي حدث فيه التغيير.

٤- تحديد نوعية المورفيمات في الكلمة من حيث : مورفيمات حرة - مركبة - جذور - ملحقات

وحدد (السمان، ٢٠١٠ : ٤٢١) خطوات التحليل الصرفي بالخطوات الآتية:-

١- تحديد ألفاظ النص من حيث الإفراد والتثنية والجمع .

٢- تحديد أنواع كلمات النص من حيث التذكير والتأنيث.

٣- تحديد أنواع كلمات النص من حيث الجمود والاشتقاق

٤- تحديد أنواع كلمات النص من حيث التصغير والنسب.

٥- تحديد السوابق واللواحق والحواشي التي تلحق ببعض الكلمات.

٦- تحديد المعاني المعجمية والسياقية للصيغ الصرفية في النص .

واتبع البحث الحالي خطوات التحليل الصرفي لبنية النص اللغوي وفقاً لنوع الكلمة والتي تتحدد فيما يأتي :

أ- إذا كانت الكلمة اسماً سيتم اتباع الخطوات الآتية :

١- تحديد سوابق الاسم إن وجدت مثل (ال التعريف - حروف العطف - همزة الاستفهام - حروف

الجر) ثم تعرف ما ألحقته هذه السابقة من زيادة من معنى في مبنى الكلمة .

٢- تحديد لاحقة الاسم إن وجدت مثل (ضمائر الجر) ثم تعرف ما ألحقته هذه اللاحقة من زيادة

في المعنى .

٣- وزن الاسم وتحديد دلالاته . مثل " غفور " على وزن فعول وتدل على الكثرة والمبالغة .

٤- تحديد نوع الاسم من حيث كونه (اسماً جامداً- اسم فاعل - اسم مفعول صفة مشبهة - اسم

زمان - اسم مكان - صيغة مبالغة ...) .

٥- تحديد نوع الاسم من حيث الإفراد والتثنية والجمع (جمع مذكر سالم - جمع مؤنث سالم -

جمع تكسير) .

٦- تحديد جذر الكلمة والكشف عن معناه مثل مآب من الجذر (ب . و . ج) .

ب- إذا كانت الكلمة فعلاً سيتم اتباع الخطوات الآتية :

- ١- تحديد سوابق الفعل إن وجدت وتعرف ما تعنيه هذه السابقة من دلالة .
- ٢- تحديد لاحقة الفعل إن وجدت ، ثم تعرف ما أحقته هذه اللاحقة من زيادة في المعنى .
- ٣- تعرف صيغة الفعل وتحديد دلالاته . مثل " علم " على وزن فَعَلَ وتدل على الكثرة والمبالغة في التعليم .

٤- تحديد نوع الفعل من حيث كونه (ماضيًا ، مضارعًا ، أمر) .

٥- تجرد الفعل وزيادته سواء كان ثلاثيًا أو رباعيًا .

٦- تحديد جذر الكلمة والكشف عن معناها .

٧- تحديد إسناد الفعل سواء كان الإسناد إلى (المتكلم المفرد - المخاطب المفرد - المخاطبة المفرد - الغائبة المفرد) .

٨- بناء الفعل للمعلوم والمجهول وتحديد دلالة ذلك .

ج- إذا كانت الكلمة حرفاً سيتم اتباع الخطوات التالية :

- ١- تحديد سابقة الحرف ومعرفة ما أحقته من زيادة في المعنى .
- ٢- تحديد لاحقة الحرف ومعرفة ما أحقته من زيادة في المعنى .

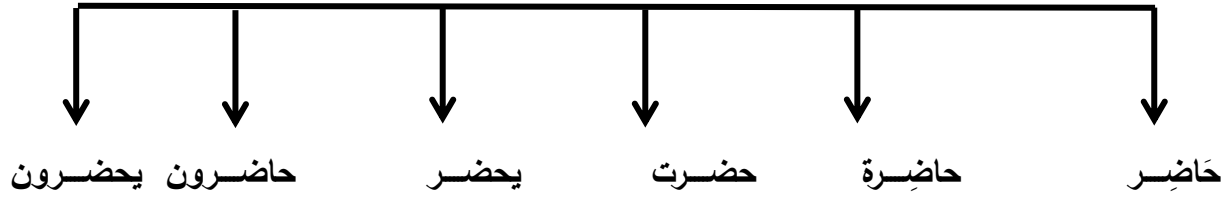
أهمية تدريب الطلاب على التحليل الصرفي

- تتعدد أهمية التحليل الصرفي فيما يأتي :- (Dengo,2014:169 - Talibi,yasin,2015:460 ، عبد الغفار، ٢٠١٨ : ٤٩٣)
- ١- يساعد القراء على تعرف الكلمات بطريقة جيدة مع ضبط تهجئتها.
 - ٢- المعرفة ببنية الكلمة تنمي القدرة لدى الطالب على فهم المقروء .
 - ٣- الوعي بالتحليل الصرفي أداة مفيدة للطلاب لتعرف الملحقات في تعرف معاني الكلمات.
 - ٤- التحليل الصرفي يساعد على زيادة الحصيلة اللغوية لدى المتعلمين.

وقد أشارت دراسة (Lawrence,2008) إلى ضرورة الاهتمام بالتحليل الصرفي نظراً لما له من أهمية في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى الطلاب، بينما هدفت دراسة (Francis&Helene,2017) إلى تعرف أثر التحليل الصرفي والوعي ببنية الكلمة في تنمية الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثالث والخامس الابتدائي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود تحسن في أداء الطلاب في الفهم القرائي ، كما أن طلاب الصف الخامس قد أظهروا تحسناً أعلى من طلاب الصف الثالث. كما هدفت دراسة (السمان ، ٢٠١٠) إلى تعرف فاعلية إستراتيجية تحليل بنية النص اللغوي

في تنمية مستويات الفهم القرائي للنثر والشعر لدى طلاب المرحلة الثانوية وكانت أهم نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين طلاب المجموعة التجريبية ، وطلاب المجموعة الضابطة ، في القياس البعدي لاختبار الفهم القرائي لصالح طلاب المجموعة التجريبية . وتتضح أهمية التحليل الصرفي في البحث الحالي فيما يأتي:-

١- التحليل الصرفي يساعد على زيادة الثروة اللغوية لدى الطلاب ، حيث يستطيع الطالب توليد عدد كبير من الكلمات وذلك باستخدام السوابق واللواحق والدواخل مثل : كلمة حضر



فالكلمات الست ترد إلى الأصل المعجمي " حضر " ، فالكلمة الأولى تم إدخال حرف الألف فيها فأعطتها صيغة اسم الفاعل الدال على المذكر . والكلمة الثانية حاضرة دخل في وسطها حرف الألف فأعطتها صيغة اسم الفاعل ، وألحق في نهايتها لاحقة تاء التانيث للدلالة على المؤنث . والكلمة الثالثة " حضرت " أضيف إلى آخرها لاحقة تاء الفاعل ودلت هذه اللاحقة على الإسناد إلى المتكلم . والكلمة الرابعة يحضر أضيف إلى أولها سابقة ياء المضارعة ودلت هذه السابقة على إسناد الفعل إلى المفرد الغائب كما دل الفعل على التجدد والاستمرار ، وفي الكلمة الخامسة حاضرون مورفيمان " الألف " والمورفيم " ون " للدلالة على اسم الفاعل والجمع المذكر السالم . وكذلك الحال في يحضرون ، وهناك صيغ أخرى يمكن توليدها مثل (محضر - محاضرة - محاضر - تحضر... إلخ) .

٢- يستطيع الطالب من خلال التحليل الصرفي أن يفرق بين دلالة الأبنية المختلفة فدلالة الاسم تختلف عن دلالة الفعل عن دلالة الحرف.

٣- التحليل الصرفي يساعد على تنمية مهارة الطلاب على استنتاج معاني الكلمات وذلك بمقارنة الكلمات الجديدة بما لديهم من معارف في بنيتهم المعرفية .

٤- التحليل الصرفي يساعد الطلاب على الكشف عن معاني الكلمات وذلك بعد تجريدها من حروف الزيادة التي تلحقها .

المحور الثاني: بنية النص اللغوي

حظيت بنية النص اللغوي على اهتمام العديد من التربويين أمثال Anderson، وSmith حيث أشارا إلى أهمية بنية النص اللغوي في تعليم القراءة لأنها تمثل بعداً مهماً يتم في ضوءه تقويم اختيار النصوص المتضمنة في كتب القراءة، بحيث يتم انتقاء النصوص التي تشجع بنيتها على

استرجاع أو تذكر أكبر قدر ممكن من المعلومات أو تشغيل أكبر قدر من العمليات العقلية لدى القارئ (أبو حجاج، ٢٠٠٤: ٨٥-٨٨).

وفيما يلي عرض للعناصر التي تناولها المحور بالتفصيل:-

مفهوم بنية النص اللغوي :-

اختلف الباحثون في تحديد مصطلح بنية النص وذلك لاختلاف توجهاتهم وغاياتهم البحثية
- فتعرفها (شبل، ٢٠٠٧: ٢٤٣) بأنها " الطريقة التنظيمية للنص التي ترتب بها التفاصيل داخل النص طبقاً لخطة عامة بما يساعد القراء على فهم وتذكر النص مرة أخرى".

- كما يعرفها (عبد السميع، ٢٠١٥: ١٧٨) بأنها " تحليل المكونات الداخلية للنص سواء كان شعراً أم نثراً وتمثل في المستوى الصوتي والصرفي والمعجمي والنحوي والدلالي وذلك للوصول إلى أبعاد الدلالات التي تكمن في التركيب اللغوي للنص مما يؤدي إلى فهمهم للنص وتذوقه.

سمات بنية النص اللغوي :-

حدد بياجيه ثلاث سمات للبنية هي:- (المصري ، ١٩٨١ : ٣٢-٤٣)

١- الكلية : تتشكل البنية من عناصر متماسكة، لكل منها دور تؤوليه، وتكون البنية حصيلة إسهام جملة هذه العناصر في البناء الكلي .

٢- التغيرات والتحويلات : وتعني التغيرات التي تطرأ على بنية اللغة.

٣- الضبط الذاتي : فهي التغيرات التي تحصل في البنية والتي تنتمي إليها فالبنية لا تستعين في تحولاتها بعناصر خارجية .

مكونات بنية النص اللغوي :

تتكون بنية النص اللغوي من البنية الصوتية والتي تهتم بدراسة الأصوات ، والبنية الصرفية التي تهتم بدراسة الكلمات أو الألفاظ أو المفردات ، والبنية النحوية التي تهتم بدراسة الجمل، والبنية الدلالية التي تهتم بدراسة الدلالات . وفيما يلي تفصيل ذلك :-

أولاً- البنية الصوتية (المستوى الصوتي):-

الصوت عبارة عن عملية حركية يقوم بها الجهاز النطقي للإنسان، وتصاحب هذه العملية آثار سمعية تأتي من تحريك الهواء من الجهاز النطقي وهو مصدر إرسال الصوت إلى الأذن وهي مركز استقباله. (حسان، ٢٠٠٤ : ٦٦)

ويتميز النظام الصوتي للعربية بنظام معين في توزيع الأصوات على مدارج النطق في العربية بحيث تجئ الأصوات المؤلفة للكلمة منسجمة متناسقة خالية من الثقل على اللسان، ليس بينها تنافر يؤدي السمع أو عدم انسجام يفقدنا حسن التلقي والقبول. (بشر، ١٩٩٨ : ١٩٦) .

ثانياً - البنية الصرفية (المستوى الصرفي).

يتكون النظام الصرفي من ثلاث دعائم هي : (الرمالي، د.ت : ١٠)

أ- معان صرفية يرجع بعضها إلى:

- التقسيم (كالاسمية - الفعلية - الحرفية) .
- التصريف (كالأفراد وفروعه - التذكير والتأنيث - التعريف والتنكير) .
- مقولات الصياغة الصرفية (كالطلب - والصيرورة - والمطاوعة - الحركة - الاضطراب)
- العلاقات النحوية كالتعدية والتأكيد .

ب- طائفة من المباني " مورفيمات " تتمثل في :

- الصيغ الصرفية .
- الأدوات (كحروف الجر - أدوات الاستفهام - أدوات النصب) .
- ما يحذف من التراكيب ويكون له دلالة كالضمائر المستترة وهو ما يعرف باسم المورفيم الصرفي .
- ج- طائفة من العلاقات العضوية الإيجابية وأخرى من المقابلات أو القيم الخلافية بين المعنى والمبني، وبين المبني والمبني، كالعلاقة الإيجابية بين (ضَرَبَ - شَهْمَ) من حيث تشابههما في صيغة " فَعَلَ"، والمقابلة التي تتمثل في القيمة الخلافية بين أحدهما والآخر من جهة المعنى، وأولهما " مصدر " وثانيهما " صفة مشبهة " ولقد قسم النحاة الكلام إلى ثلاثة أقسام هي (الاسم والفعل والحرف) وقد بنوا هذا التقسيم على أساس المبني والمعنى . ويمكن توضيح ذلك فيما يأتي : (عبد اللطيف ، ٢٠٠١ : ٣٤)

أ- من حيث المبني:

- يتميز الاسم بعلامات الجر والتنوين والنداء والإسناد .
- يتميز الفعل بعلامات كإضافة تاء الفاعل وتاء التأنيث وياء المخاطبة ونون التوكيد .
- الحرف لا يقبل أية علامة من علامات الاسم أو الفعل .

ب- من حيث المعنى :

- الاسم هو ما دل على مسمى .
 - الفعل هو ما دل على حدث وزمن .
 - الحرف ما ليس باسم أو فعل .
- والتفريق الصحيح ليس على أساس المبني فقط أو المعنى فقط؛ ولكنه على أساس المبني والمعنى معاً .

ثالثاً- البنية النحوية (المستوى النحوي)

تهتم البنية النحوية بالتركيب النحوي أو الجملة ، وتعتبر الجملة هي وحدة الكلام الصغرى وهي كل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه ، وتقسّم الجمل إلى نوعين هما (الاسمية والفعلية) .
وتتكون الجملة من مفردات ومركبات ، والمركب هو ما يقابل المفرد ويُطلق على ما تكون من كلمتين أو أكثر، وأصبح لهيئته التركيبية سمة خاصة يعرف بها ويؤدي وظيفة نحوية والمركب يشمل الجملة وشبه الجملة والمضاف والمضاف إليه والشبيه بالمضاف .
(عبادة، ٢٠٠١: ٣٩) .

رابعاً- البنية الدلالية (المستوى الدلالي)

علم الدلالة هو علم دراسة المعنى، ويهتم علم الدلالة بدراسة دلالات الكلمات في سياقاتها المختلفة ، وكذلك دراسة دلالات العبارات والجمل والأساليب حتى يصل في النهاية إلى معنى النص .
(سعد، ٢٠٠٢: ١٥) .

المحور الثالث :- دور التحليل الصرفي في تنمية مهارات القراءة الناقدة

مفهوم القراءة الناقدة ومهاراتها :-

حظيت القراءة الناقدة بعدة تعريفات اختلفت وفق طبيعتها ومنهجية الباحثين فيها، فيعرفها (أحمد ، ٢٠١٢: ٢١) بأنها أعلى مستوى للفهم في القراءة ، حيث يبدأ الفهم على مستويات تبدأ من تعرف معاني المادة المقروءة وصولاً إلى نقدها وإصدار أحكام بشأنها. " بينما يعرفها كل من (Marscahall & Davis, 2012:64) بأنها " عملية استنتاج المعنى من النص من خلال قراءة ما وراء السطور" أما (لافي، ٢٠٠٦: ٣٥) فيعرفها بأنها " عملية تقويمية للمادة المقروءة ، والحكم عليها في ضوء معايير موضوعية . تستدعي من القارئ فهم المعاني الضمنية للنص، وتفسير دلالاتها بشكل منطقي يرتبط بما تتضمنه من معارف .
وعرفت (هباشي، ٢٠٠٨: ٢٨) القراءة الناقدة بأنها " قدرة عقلية عليا تقوم على خمس مهارات أساسية هي التمييز والمقارنة والاستنتاج والتنبؤ والتقويم وتتيح للقارئ التفاعل مع النص المقروء والحكم عليه " .

وفي ضوء ما سبق تعد القراءة الناقدة مفهوم مركب يتسع لكثير من العمليات تدرج تحت بعض المفاهيم التي يمكن تصنيفها إلى ما يأتي :- (حافظ ، ٢٠٠٨: ٢٠١) .

أ- القراءة الناقدة قدرة عامة تشتمل على عدة مستويات هي :-

١- التحليل: ويتمثل في تعرف مضمون النص المقروء من خلال استنتاج المعاني الظاهرة والضمنية فيه.

٢- التفاعل: ويتمثل في استجابة القارئ لمعاني النص المقروء واتجاهه الدائم نحو التساؤل.

٣- التقويم: وتتمثل في قدرة القارئ على الحكم على النص المقروء وتحديد مدى الانسجام والاتساق في الكلمات.

٤- نمو الصورة الذاتية: وتتمثل في اتجاه الفرد لاكتساب أدوات تفكير توجه عملية القراءة الناقدة لدى القارئ بشكل مستقل عن أغراض المؤلفين.

ب- القراءة الناقدة مستوى أعلى في عملية القراءة: فالقراءة الناقدة لا تقف عند مجرد تعرف معان النص المقروء؛ ولكنها تتعدى ذلك إلى التفاعل معه، واستنتاج الدلالات الخفية وراء النص.

ج- القراءة الناقدة عملية تحليل وإصدار أحكام: فالقراءة الناقدة تتضمن تحليل النص المقروء لاستنتاج مضامينه، وتفسيرها في ضوء خبرات الفرد ومعارفه السابقة، ثم نقده وإصدار حكم عليه.

أهمية تنمية مهارات القراءة الناقدة

أدركت وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٧ : ١٧٩) أهمية القراءة الناقدة، وأشارت إلى ضرورة تنميتها وتدريب الطلاب عليها، لما لها من أهمية في تكوين القارئ الماهر القادر على تفسير المعلومات وتحليلها، ونقدها.

وتتضح أهمية تنمية مهارات القراءة الناقدة في النقاط الآتية: - (7: priozzo,2003، أحمد، ٢٠١٣ : ١١٥، عبدالسميع، ٢٠١٣ : ١٢٧، عيسى، ٢٠١٣ : ١٤٣).

١- التدريب على مهارات القراءة الناقدة يجعل الطالب قادراً على تحليل ما يقرأ ونقده ومناقشته بطريقة موضوعية.

٢- التمكن من مهارات القراءة الناقدة يرتقي بدرجة الوعي والإدراك ومستوى التفكير لدى القارئ وتحقق لديه فهماً أعمق للنص المقروء.

٣- التدريب على مهارات القراءة الناقدة يمكن الطالب من التمييز بين الألفاظ الجيدة والرديئة، وفهم المعاني الضمنية للنصوص اللغوية.

٤- القراءة الناقدة تؤدي إلى تفاعل الطلاب مع النص المقروء.

٥- تنمية مهارات القراءة الناقدة يساعد بدوره على تنمية قدرات الطلاب في الكتابة الإبداعية والتذوق الأدبي.

العلاقة بين التحليل الصرفي ومهارات القراءة الناقدة

القراءة الناقدة عملية عقلية تستدعي من الطالب القيام بعدد من العمليات مثل الفهم والتفسير والتحليل والاستنتاج والتمييز والتقويم بهدف الوصول إلى المعنى من النصوص اللغوية. حيث أكدت دراسة (Betty,2009:83) أن القراءة الناقدة عملية تهدف إلى استخلاص المعنى من النص

المكتوب ودمجه في البنية المعرفية للمتلقي، ويتم ذلك من خلال توظيف القارئ لقدراته العقلية في تعرف حروف الكلمات ومعرفة دلالات الألفاظ وقواعد تركيب الجملة.

والتحليل الصرفي ينمي القدرة لدى المتعلم على الفهم والتحليل والنقد عن طريق توظيفه للقواعد اللغوية والصرفية في أثناء عملية القراءة . فالطالب يمكنه تقويم المفردات الواردة في النص ومدى فاعليتها في تحقيق الهدف المرجو منها في ضوء معايير موضوعية تجعل القارئ قادراً على فهم ونقد المقروء.

ويعزز التحليل الصرفي مهارات المتعلم في القراءة بصفة عامة ، ومهارات القراءة الناقدة بصفة خاصة، فإدراك المتعلم للخصائص الداخلية للبنيات الصرفية العربية ومعرفة المعلومات الدلالية المرتبطة بها والجذور والزوائد التي تسبق المفردات أو تتوسطها أو تلحقها ومعرفة خصائصها الدلالية والتركيبية بشكل واعٍ يمكن القارئ من الوصول إلى المعنى. ولكي يتم ذلك لابد من تدريب الطلاب على القراءة المتأنية الواعية التي تقوم على التحليل والتفسير والاستنتاج والنقد وهذه المهارات تتوافر في القراءة الناقدة.

وقد أكدت دراسة (Jeremy,2014) أن التحليل الصرفي يسهم في تنمية القراءة الواعية لدى الطالب إذ إنه ينمي لديه القدرة على فهم المقروء وكذلك تخمين معاني الكلمات المعقدة، وهذا بدوره يساعد في زيادة الحصيلة اللغوية لديه. وقد بحثت دراسة (Hamoin:2017) العلاقة بين الفهم القرائي والوعي الصرفي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي متعلمي اللغة الإنجليزية، وأكدت النتائج أن الطلاب الذين يعانون من صعوبات في القراءة قد أظهروا ضعفاً في جوانب التحليل الصرفي والمتمثلة في (الاشتقاق - التركيب البسيط - التركيب المعقد) وأن هناك علاقة متبادلة بين الوعي الصرفي والفهم القرائي حيث إن الوعي الصرفي له تأثير جوهري وملحوظ على فهم النص وتحليله ونقده.

كما أن التحليل الصرفي يزيد من معرفة القارئ بقواعد اللغة، واستعمالات البنى الصرفية ودلالاتها المختلفة وينمي ثروته اللغوية ويزيد حصيلة مفرداته ، مما يفعل قدرته على القراءة بشكل أفضل ؛ نظراً لأن صعوبة المفردات تعوق القراءة الناقدة ؛ فالجملة التي تحتوي مفردات غير مألوفة تكون عملية استيعابها أصعب من تلك التي لا تشتمل على تلك المفردات .

قائمة المراجع

أولاً المراجع العربية :-

- أبو حجاج، أحمد(٢٠٠٤) : بعض خصائص بنية النص القرائي في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. مجلة القراءة والمعرفة . المؤتمر العلمي الرابع " القراءة وتنمية التفكير، ع ٣٦، ص ٨٥ - ٨٨.
- أحمد ، صلاح (٢٠١٢). فاعلية النموذج التوليدي في تنمية مهارات القراءة الناقدية لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية ، مجلة القراءة والمعرفة : مصر ، ع ١٣١ ، ٩٧ - ١٥٧.
- بشر، كمال.(١٩٩٨). دراسات في علم اللغة ، القاهرة : دار المعارف.
- حافظ، وحيد . (٢٠٠٨) . "فاعلية استراتيجية الخريطة الدلالية في تنمية مهارات القراءة الناقدية لدى طلاب المرحلة الثانوية. دراسات في المناهج وطرائق التدريس، ع ١٣١ ، ص ١٩٤ - ٢٤٧ .
- حسان، تمام.(٢٠٠٤). اللغة العربية مبناها ومعناها ، الدار البيضاء:دار الثقافة.
- خالد، يوسف، زكريا، عمر: (٢٠١١) مورفيمات اللغة العربية ، ترتيبها وتنظيمها في درس اللغوي ، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية ، عدد خاص ، ٣٢ - ٥١ .
- خليل، حلمي.(١٩٩٦): العربية وعلم اللغة البنوي ،الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- خليل ، حلمي . (٢٠٠٢) ، نظرية تشومسكي اللغوية، الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية.
- الدغيشية،سعاد محمد(٢٠١٥) :النظرية التوليديّة التحويلية. دراسة تطبيقية لمصطلحات عمليات التحويل: السعودية.
- دهشان، هدى . (٢٠١٥). فاعلية برنامج قائم على التحليل اللغوي في تنمية مهارات القراءة والكتابة لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الابتدائي . رسالة دكتوراة غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية : جامعة القاهرة .
- رازق، عبد المجيد(٢٠١٣).نظرية اللسانيات الحديثة وأثرها في تحليل التراكيب النحوية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب: جامعة القاهرة.
- الرمالي، ممدوح .(د.ت) (الاتجاهات الحديثة في علم اللغة ، اتجاه التحليل الصرفي ووحداته، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- زكريا، إبراهيم. مشكلات فلسفية (مشكلة البنية)، القاهرة :مكتبة مصر.
- سالم، أسامة .(2011) . فعالية إستراتيجية ما وراء الذاكرة في تنمية التحصيل وبعض مهارات القراءة الناقدية والكتابة الإبداعية في مادة البلاغة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي ، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، ع ٢٣ . ص ٣١- ٨٠
- سعد، محمد (٢٠٠٢) ، في علم الدلالة ،القاهرة: دار زهراء الشرق .

- السمران، محمود(د.ت) " علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ، بيروت : دارالنهضة العربية للنشر.
- السمان ، مروان . (٢٠١٠) . فاعلية استراتيجية تحليل بنية النص اللغوي في تنمية مستويات الفهم القرائي للنثر والشعر لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس : القاهرة .
- شبل، عزة (٢٠٠٧) : علم لغة النص النظرية والتطبيق ، القاهرة : مكتبة الآداب.
- عبادة، إبراهيم (٢٠٠١) الجملة العربية ، مكوناتها، أنواعها ، تحليلها ، القاهرة: مكتبة الآداب.
- عبد السميع، عبد السميع(٢٠١٥): فاعلية استخدام إستراتيجية تحليل بنية النص اللغوي لتدريس النصوص الأدبية في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: جامعة المنيا.
- عبد الغفار، نورا (٢٠١٨): التحليل الصرفي وعلاقته بتنمية الثروة اللغوية في القراءة لدى طلاب متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. المؤتمر العلمي الثامن عشر لجمعية القراءة والمعرفة، موضوعات كتب القراءة وتدريسها في مراحل التعليم المختلفة على المستويين القومي والعالمي. دار الضيافة، جامعة عين شمس: القاهرة
- عبد الغني ، أيمن . (١٩٩٩) الصرف الكافي. القاهرة: دار قلم.
- عبد اللطيف، محمد حماسة(٢٠٠١). العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم و الحديث ، القاهرة : دار غريب .
- عطية، محمد (٢٠٠٩). مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها ، عمان : دار المناهج للنشر.
- عكاشة ، محمود(٢٠٠٢) : التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، القاهرة: الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.
- عيسى، أحمد(٢٠١٣): استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل القراءة الاستراتيجية التعاونية لتنمية مهارات القراءة الناقدية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، دراسات في المناهج وطرق التدريس ، ع ١٩٦: ص١١٣-١٥٢
- فضل، صلاح (١٩٩٨) نظرية البنائية في النقد الأدبي، القاهرة : دار الشروق.
- لافي، سعيد(٢٠٠٦): القراءة وتنمية التفكير ، القاهرة: عالم الكتب.
- لوشن ، نور الهدى . (٢٠٠٨) مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية.
- المصري ، عبد الفتاح . (١٩٨١) :البنوية . مجلة الموقف الأدبي . سوريا ، ع ١٢٨ . ص ٣٢ - ٤٣
- هباشي، لطيفة(٢٠٠٨): استثمار النصوص الأصلية في تنمية القراءة الناقدية ، عمان: دار الكتاب العالمي.

وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٧): الأهداف العامة لمقررات اللغة العربية، القاهرة: دار المدينة.

ثانيًا المراجع الأجنبية:-

- Betty,E(2009): *Reading Strategy Instruction:Its Effects On Comprehension And Word Infersces Ability*. Online eric 506765
- Bellomo, T ,(2009) : Morphological Analysis As a Vocabulary strategy For L1 and L2 college Preparatory Students ,*The Reading Matrix* , 13,(3) ,11-56.
- Brank ,D, mcmaste, L .(2017): A Review of Morphological Analysis Strategies on Vocabulary Outcomes with ELLs. *Insights into Learning* . 14,(1) ,53-72.
- Deng, Q, Trainin, G. (2014). The Effect of Morphological Strategies Training for English Language Learners, Faculty Publications: Department of Teaching, Learning and Teacher Education. University of Nebraska, Retrieved,October,2014 from <http://digitalcommons.unl.edu/teachlearnfacpub> / 169
- Francis,K, Deceacon,H.(2017). The Relationship of Morphological Analysis and Morphological Decoding to Reading Comprehension. *Journal of Research in Reading*, 40, (1) ,1-16
- Haomin,Z.(2017). Development of Morphological Awareness in Young Chinese Readers: Comparing Poor Comprehends and Good Comprehended *Reading & Writing Quarterly*, 33, (2) ,187-197
- Jeremy,S,(2014), *Morphological Analysis Training for English Language Learners With Reading Difficulties*.(A Dissertation submitted in partial satisfaction of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy), University of California .
- Larsen J, Nippold M. (2007). Morphological Analysis in School-age Children: Dynamic Assessment of a word Learning Strategy . *Language, Speech, and Hearing Services in Schools*, 38,(2) ,201-212.
- Lawrence, J. (2008). *Differences In Morphological Awareness Skills Between children With Phonological Impairment And children with Typical Development* . (Unpublished Doctoral Dissertation). Faculty of Education, Florida University.
- Marschall , S , Davis , C. (2012) : A conceptual Framework for Teaching Critical Reading to Adult College Students *Adult Learning* . *Journal of English Teaching* .23 , (2),63-68
- Oiry , P : (2009) : How to do morphological analysis, *Linguistic* , 102,(1),12 22.
- Pirozzi, R. (2003). *Critical reading, critical thinking*. New York. Longman.

- Taha,A& Ali,A& Yasin, M (2015) : The Influence of Morphological Analysis on Vocabulary Learning Among Iraqi Secondary School Students In Malaysiak. *International Journal of Education and Research*, 3(5) , 457-470.